

حلقات نور على الدرب (580) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين - 00:00:16

نبدأ بسؤال بعيد المستمع محمد عبدالله يقول كثر الحديث في هذه الايام في وسائل الاعلام عن ما يسمى بزواج المسيار. وقد افتي بعض العلماء بحكمه خصوصا بانه يكون بشهود وعقد نكاح. ومنهم من قال بالجواز ومنهم من قال خلاف ذلك فما رأيكم وفقكم الله -

00:00:36

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين الجواب الزواج يرجع الى امر من امور هذه الشريعة او الى مبدأ - 00:00:55

من مبادئها وهذا المبدأ وهو حفظ النسل بان هذه المبادئ هي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ النسل وحفظ العقل وحفظ المال واذا نظرنا الى هذا المبدأ وجدنا ان الله سبحانه وتعالى - 00:01:31

وضع له من التشريع ما فيه كفاية فوضع النكاح ووضع الطلاق وكذلك الانكحة المنهي عنها نصا مثل نكاح التحليل لعن الله المحلل

والمحلل له مثل نكاح الصغار فالرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار - 00:02:04

واذا نظرنا الى زواج المسيار وجدنا انه من من الناحية التطبيقية التي ظهرت الان ان بعض الناس قد يتزوج في السنة الواحدة خمس مرات او ست مرات بمعنى انه يأخذ المرأة ولا ولا يقدم مهورا - 00:02:35

ويشترط عدم السكنى وعدم النفقة وعدم الكسوة وعدم القسم وعدم الانجاب هذه يشترطونها في زواجي واذا نظرنا الى المسؤولية التي تلقى على عاتق الرجل وتكون هذه المسؤولية ناشئة عن السبب - 00:03:07

الذي حصل وهو عقد النكاح يترتب حقوق على الرجل للمرأة وهذه الحقوق السكنى والكسوة والنفقة والقسم اما ما يتعلق في مسألة الانجاب فهذا ليس من حقه هو وليس من حق الزوجة - 00:03:49

لان حفظ النسل من ضروريات هذه الشريعة ويكون من حقوق الله جل وعلا بمعنى انه هو الذي يأذن فيه ولو اننا طبقنا هذا التصرف ووسعنا مجال مجاله لتتج عندنا الضعف - 00:04:26

في يعني في الاولاد بمعنى انه يقل عدد المسلمين ويكون هذا نوع من محاربة المسلمين من ناحية النسل والرسول صلى الله عليه

وسلم يقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة - 00:05:00

وبناء على ذلك كله فانا انصح عدم اه الدخول في هذا الامر. هذا من جانب ومن جانب اخر انه يوجد الان يسمونه زواج المسيار تتفق

المرأة مع الرجل تقول له زوجتك نفسي ويقول قبلت - 00:05:35

ويسمون هذا زواج مسيار ومنها ايضا ان يأتي الرجل بشاهدين ويأتي بمأذون من الشارع والمأذون هذا يعقد له ويعقد يعقد له على

المرأة بحضور الشاهدين ويجلس معها اسبوع او اسبوعين او ثلاثة ويسمي هذا انه زواج - 00:05:59

يعني يأتي اليها في الوقت الذي يريد ومنهم ايضا من يتجاوز غير هذا فيكون الولي موجود ولكن لا يستأذن لا يستأذن قد يحصل تزويج من ولي الامر الولي المرأة لكن بدون شهود. لانه وجد - 00:06:27

اشخاص يستغل المرأة استغلال تجاري فيزوجها في السنة على خمسة ستة سبعة ولا يحتاج الى شهود خشية من ان يتكلم الناس فيه والواجب على المسلمين ان يسيروا على الطريقة الشرعية الموجودة في كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:06:55

وهو ان الاصل في الزواج هو البقاء. ولهذا يقول الله تعالى واتقوا الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة مبينة لكن عندما يكون نظر الرجل للمرأة كنظره الى الفاكهة او يكون نظر الرجل وهو الولي - 00:07:27

نظره للمرأة كسلعة تجارية فلا شك ان ذلك مخالف لمقاصد النكاح الله التوفيق احسن الله اليكم مجموعة من الاسئلة تتحدث حول قضية واحدة وما انتشر في بعض بلداننا الاسلامية من التطاول على العلماء والمؤسسات الدينية في بلاد - 00:07:57

الاسلامية واللمز لدورها والالتهامات التي توجه اليها ما دورنا تجاه هؤلاء احسن الله اليكم الجواب من المعلوم ان اللسان من الحواس من من من الجوارح وحاسته الذوق واللسان جارحة وبامكاني - 00:08:19

الانسان ان يستعمله في الخير وان يستعمله في الاساءة والرسول صلى الله عليه وسلم لما طلب منه معاذ ان يوصيه قال له كف عليك هذا يعني اللسان اشار الى لسانه - 00:08:54

وقال معاذ يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ قال وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - 00:09:25

الانسان يستعمل لسانه في الايمان الكاذبة ويستعمل لسانه في شهادة الزور ويستعمل لسانه في الغيبة ويستعمله في النميمة ويستعمله في ظلم الناس في كثير من الامور والله تعالى يقول ما يلفظ من قول - 00:09:46

الا لديه رقيب عتيد وقال ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فهذه الاقوال التي يقولها هؤلاء الذين تسلطوا على الناس سواء تسلطوا على الحكام او تسلطوا على العلماء او تسلطوا على العباد. هؤلاء - 00:10:10

اي ستنتشر صحائف هذه الاقوال التي قالوها يوم القيامة والذين تكلموا فيهم هم مظلومون. وهؤلاء هم الظالمون فحينئذ يقتصوا للمظلوم من الظالم وطريقة الاقتصاص هي انه يؤخذ من حسنات - 00:10:36

الظالم وتعطى للمظلوم بقدر حقه فاذا فئيت حسنات الظالم اخذ من سيئاتي المظلوم ووضعت على الظالم ثم طرح في النار والله سبحانه وتعالى يقول ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا -

00:11:07

كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. فكل شيء محصى ومسئول عنه يوم القيامة لما فعلت هذا الشيء ولما وكيف فعلته وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل قراءة ما تيسر من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين سنة ام واجب؟ وهل -

00:11:48

اه في حال النسيان القراءة نسجد للسهو الجواب قراءة السورة بعد الفاتحة سنة واذا نسيها فانه لا يسجد للسهو. وانما يسجد للسهو مثلا اذا ترك واجب من الواجبات نسيانا بالله التوفيق - 00:12:15

الله اليكم يسأل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة هل من يسلك طريقا للعلم في مجال التربية والتعليم والمناهج وطرق التدريس يدخل في ذلك - 00:12:36

ام انه مقتصر على العلم الشرعي فقط الجواب من المعلوم ان من قواعد هذه الشريعة ترتيب المسببات على اسبابها واذا نظرنا الى هذه الشريعة وجدنا ان الاسباب المشروعة مرتب عليها مصالح - 00:12:51

والاسباب المشروعة لها طريقان الطريق الاول هو الاوامر والطريق الثاني هو ترك النواهي عندما يمثل الانسان للمأمور به يرتب عليه

تترتب عليه مصالحه وعندما يترك ما نهاه الله عنه لوجه الله جل وعلا تترتب عليه مصالحه - [00:13:23](#)

واذا نظرنا الى المفاسد وجدنا ايضا انها تنشأ عن طريقين. الطريق الاول هو ترك الأمور به مع القدرة على فعله وفعل المنهي عنه بدون عذر شرعي بدون عذر شرعي. فعندما يترك الأمور به مع القدرة عليه يترتب عليه اثاره - [00:13:58](#)

عندما يفعل المنهي عنه بدون عذر شرعي فانها تترتب عليه اثاره. وبناء على ذلك كله فان الشخص الذي يزاوّل شيئاً من العلوم ينظر الى مدى تأثير هذا العمل مدى تأثيره هل هذا العمل يعني من فرع من فروع علوم الشريعة ام لا؟ واذا كان فرع - [00:14:29](#)

من فروع هذه الشريعة فانه داخل في الاصل. لكن ينبغي التنبيه الى ان قوله صلى الله عليه الى ما قاله صلى الله عليه وسلم وهو ان من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى - [00:14:59](#)

الجنة ان الناس يتفاوتون في سلوك هذا الطريق لا من ناحية الكم ولا من ناحية الكيف ولا من ناحية ايضا القصد ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال من تعلم العلم ليماري به العلماء او ليجاري به السفهاء او - [00:15:19](#)

به وجوه الناس اليه لم يرح رائحة الجنة فالشخص عندما يشتغل في علم ينظر الى صلة هذا العلم في علوم الشريعة ويكون له من الاجر على هذا العلم بقدر نيته من جهة وبقدر عمله من جهة وبقدر الاثار المترتبة على - [00:15:43](#)

هذا العلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيء. من سن سنة سيئة فعليه وزرها. ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء - [00:16:09](#)

وبالله التوفيق احسن الله اليكم سائل يقول هل الرياء من الشرك الذي لا يغفره الله ام لا الجواب من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى قال قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب - [00:16:29](#)

جميعا انه هو الغفور الرحيم ومن المعلوم ان الشرك سواء كان اكبر او كان اصغر داخل في عموم هذه الآية ولكن يكون ذلك بك قبل الغرغرة يعني يعني يتوب من الشرك الاكبر ويتوب من الشرك الاصغر في حال صحته ونشاطه - [00:16:52](#)

اما اذا مات وهو مشرك شرك اكبر او شرك اصغر فالشرك الاكبر لا يغفر لان الله تعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا يوم القيامة - [00:17:18](#)

واما بالنظر للشرك الاصغر فانه ايضا لا يغفر لدخوله تحت هذه الآية ولكن الله سبحانه قال اما ان يدخل صاحبه النار ويطهره ويخرجه منها ومآله الى الجنة. او انه يأخذ من حسناته - [00:17:35](#)

بقدر ما ارتقب ما اقترفه من الشرك ويدخله الجنة وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل يجوز دفع الرشوة الى تعسر اخذ حقي الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الراشية - [00:17:55](#)

والمرتشية والرائش يعني الوسيط الذي يأخذ الرشوة من دافعها ويعطيها الى من دفعت له ولا شك ان هذا ان ان الرشوة انها مرض من امراض التعامل والرشوة الان توسع الناس فيها - [00:18:19](#)

بمعنى انها دخلت في مجالات كثيرة جدا ولكن الواجب على الشخص اذا وكل اليه امل من اعمال المسلمين يجب عليه ان يؤدي هذا العمل ولا يجوز لشخص ان يدفع الرشوة ولا يجوز للشخص ان يأخذها ولا يجوز - [00:18:58](#)

الشخص ان يكون وسيطا في ذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول ما حكم الطلب من البنك بشراء بيت معين ومن ثم شراء هذا البيت من البنك بالاجل. بخاصة ان البنك لا يلزمني بالشراء منه - [00:19:32](#)

الجواب الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الية هذه الية دلت على مشروعية البيع الى اجل الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تبع ما ليس عندك - [00:19:50](#)

فاذا كان البنك يوثق البيع مع المشتري ثم بعد ذلك يذهب ويشتري السلعة سيارة ولا بيت فان هذا لا يجوز لانه باع قبل الشراء اما اذا كان البيت مملوكا للبنك - [00:20:18](#)

اذا كان مملوكا له وتفاوض المشتري مع البنك بالسعر ان نسب له السعر اخذه وان لم يناسبه فانه ينصرف ولا يكون فيه عقوبة من البنك لانني سمعت سألني بعض الاشخاص قال ان بعض البنوك عندما ينصرف - [00:20:44](#)

الشخص ينصرف يعني ما يكون عنده رغبة في شراء البيت مثلا فانهم يلزمونه بدفع غرامة خمس مئة ريال او خمسة الاف ريال او عشرة الاف على حسب اختلاف ما تفرضه البنوك - [00:21:08](#)

فالواجب على الانسان ان يتقي الله جل وعلا في معاملاته ولا فرق في ذلك بين شركة او او فرد فكلهم مخاطبون بهذه الشريعة في قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين - [00:21:30](#)

والحرام بين وبما ان الحلال بين فان الناس يأخذون به وبما ان الحرام بين فالواجب عليهم ان يجتنبوه واذا حصل اشتباه فقد قال صلى الله عليه وسلم وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات - [00:21:50](#)

وقد استبرأ لدينه وعرضه من وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الى اخر الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فالواجب اجتنابه عندما تكون هناك - [00:22:10](#)

شبهة والرسول صلى الله عليه وسلم قال من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا سائل مقيم رمز لاسمه بالحروف عين صادمين مقيم بالرياض واهلي واولادي في بلدي ويصعب علي ويكلفني استقدامهم وارغب بالزواج باخرى في محل اقامتي - [00:22:30](#)

يعد هذا من الظلم للاولى حيث ان قسمة المبيت ستكون عند الثانية بحكم ظروف العمل وبقائه هنا ولا تسمح بالاجازة ظروف الا شهر كل سنة فما الحكم في هذا الجواب - [00:22:54](#)

الله سبحانه وتعالى قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع الرجل مشروع في حقه لكن لا بد من مسألة اه العدل حسن الاستطاعة لان الله تعالى قال وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل ميل - [00:23:11](#)

فانت اذا كانت هذه المرأة في البلد هنا وعندما تنتهي مدة اقامتك تبي تسافر بها معك ما في مانع مثلا انك تعصم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من - [00:23:33](#)

استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه احسن للفرج واغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فانت الان سعيت الى تحصين فرجك في هذه الغربة بنكاح شرعي فليس عليك في ذلك اثم وبالله التوفيق - [00:23:50](#)

الله اليكم يقول اعتمرت قبل شهرين عمرة واحدة لي ثم ذهبت الى مسجدي عائشة رضي الله عنها واحرمت واعتمرت لامي ولم اخبرها ثم لم اطف طواف الوداع رجعت الى مقر عملي في الرياض فهل فعلي صحيح - [00:24:10](#)

الجواب بامكانك ان تخبرها فيما بعد وطواف الوداع لو انك عملته لكان يعني افضل ولكن انه ليس بواجب بالنظر الى العمرة وبالله التوفيق. احسن الله اليكم. سائلة تقول اذا كان عليها قضاء من رمضان فهل يلزمها ان تستأذن - [00:24:23](#)

في الصيام الجواب الامور الواجبة ما تستأذن المرأة الزوج ما تستأذنه بل تؤدي تؤدي الواجب الذي عليها حسب الاستطاعة ولكنها لو حصل انها تخبره مجرد اخبار لانه ليس له ان يمنعها - [00:24:43](#)

ليس له ان يمنعها من الامور الواجبة لان الامور الواجبة هذه حق لله جل وعلا ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وبالله التوفيق السلام عليكم ايضا تقول لو طلب منها الفطر بعد ذلك لحاجته هل تفتح؟ الجواب اذا صامت واجبا فلا يجوز له ان يطلب منها ولا يجوز - [00:25:12](#)

يجوز لها ان تجيبه وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات كانت هذه الاجابات من صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة - [00:25:35](#)

دائمة للافتاء شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم على طيب المتابعة لتذكير الاخوة والاخوات بمراسلتنا على عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة - [00:25:49](#)

برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:09](#)